

شرح الفتوى الحموية الكبرى 40

عبدالرحمن البراك

وقوله يمد يديه الى السماء يا رب يا رب الى امثال ذلك مما لا يحصيه الا الله مما هو من ابغ المتواترات اللفظية والمعنوية. التي
تورث علما يقينيا من ابغ العلوم الضرورية - [00:00:02](#)
ان الرسول صلى الله عليه وسلم المبلغ عن الله القى الى امته المدعويين ان الله سبحانه فوق العرش وانه فوق السماء كما فطر الله
على ذلك جميع الامم عربهم وعجمهم - [00:00:21](#)
في الجاهلية والاسلام الا من اجتالته الشياطين عن فطرته بعد تكرير الشيخ المقدمة وبيان اهمية المقدمة وبيان يعني منزلة السلف
وطريق العلم بالله بعد تقريرها هذا العظيم ينتقل الشيخ الى - [00:00:38](#)
تطبيق هذا التأصيل في صفة من الصفات يعني الكلام الاول عام في كل ما يتعلق العلم بالله وما يجب اعتقاده مما يجب الله تعالى او
يجوز عليها او يمتنع عنه - [00:01:03](#)
لكن هنا يطبق هذا التأصيل على مسألة العلوم لان هناك مسائل في باب الاسماء والصفات يعني وقع فيها اختلاف خاص وخوض
خاص مثل مسألة العلو ومسألة الكلام يعني هاتان مسألتان - [00:01:26](#)
يعني فيهما يعني كلام كثير من الجانبين يعني من المثبتين ومن النفاة تعلمون انه قد صنف صنفت مصنفا في العلو وصنفت
مصنفا في الكلام في اثبات الكلام لله والرد على المعطلة نوافات الكلام والرد على المعطلة نفات - [00:01:53](#)
العلو الشيخ يقول اذا تكرر هذا فانه قد دل الكتاب والسنة والاثار على اثبات علو الله والنصوص في هذا كثيرة يقول هذه النصوص
احيانا نريد بالنصوص يعني الدالة النقلية التي تدل اما نصا واما ظاهرا - [00:02:26](#)
على انه تعالى فوق العرش وانه فوق السماوات وانه العلي الاعلى النص عند الاصوليين وما لا يحتمل الا معنى واحدا والظاهر هو ما
يحتمل معنيين لكنه اظهر في احدهما فيقول ان - [00:02:53](#)
الكتاب والسنة مملوءان من مما يدل اما نصا واما ظاهرا على هذه المسألة مسألة علو الله واستوائه على عرشه مسألة العلو قد برهن
عليها اهل السنة بالدالة العقلية والدالة فهي من الصفات التي تضافرت عليها - [00:03:14](#)
العلو هو من الصفات التي تضافرت عليها كل انواع الدالة. الكتاب كما سمعتم جملة من النصوص ومن السنة وما يتبع ذلك من الاثار
عن الصحابة والتابعين والائمة والاجماع والعقل والفطرة - [00:03:42](#)
كل هذه قد تضافرت على اثبات علو الله على خلقه علوة يعني بذاته لان العلو ثلاثة انواع علو القدر وعلو القهر وعلو الذات اما علو
القدر وعلو القهر لا خلاف فيه بين الطوائف - [00:04:04](#)
وانما الخلاف في علو الذات فاهل السنة والجماعة من الصحابة والتابعين يقولون بانه تعالى نفسه فوق السماء فوق العرش مستو على
عرشه واما المعطل من الجامية ومن تبعهم فانهم يقولون لا - [00:04:30](#)
هذا يستلزم التجسيم يعني اقول بان الله بذاته فوق الارض يستلزم التجسيم ان الله جسم الى اخره والجسم تعلمون انه ما ورد اثبات
ورد في في القرآن ولا في السنة - [00:04:53](#)
فلا يجوز اطلاقه اطلاق النفي ولا الاثبات لكن عندهم ان الله ليس بجسم يكون هذا يستلزم التجسيم طيب فماذا عسى ان يقولوا
عن الله اذا نفوا العلو منهم من يقول انه حال في كل مكان - [00:05:10](#)
في كل مكان وهؤلاء هم يعني الجهمية الاولى الذين رد عليهم الامام احمد وقال ان هذا يستلزم اه تنقص اه الرب والتغير في ذاتي

يلزم ان يكون في كذا وفي كذا في - [00:05:31](#)

في الاماكن الذي التي يؤنف من ذكرها الحشوش وفي كذا وفي بطون الحيوانات ما دام في كل مكان هؤلاء الحلولية يقال لهم

الحلولية يعني القائلون في الحلول العامة وهو ان الله - [00:05:52](#)

ان ذاته سبحانه وتعالى حالة في كل شيء والقول الثاني لبعض المتأخرين يقولون تعالى الله عن قولهم انه لا داخل العالم ولا خارجه

هذا حقيقة وحكمه في العقل ايش لأ - [00:06:17](#)

لا الادب مادام لا داخل العالم ولا خارجه هل هو يصير وجود ما في الشيء الموجود لابد اما ان يكون في داخل العالم او في خارج

العالم فلهذا الشيخ الان - [00:06:41](#)

ركز على مسألة العلو شدد فذكر الان جملة من النصوص القرآنية وجملة من من الاحاديث وسيذكر اقوالا مروية في هذا اثار عن

الصحابة عن التابعين تابعي التابعين وقد صنع ذلك بتوسع ابن القيم في كتابه اجتماع الجيوش الاسلامية - [00:06:59](#)

على غزو المعطلة والمعطلة والجهمية اجتماع الجيوش آ ذكر فيه يعني كأنه ذكر فيه كثيرا من الادلة آيات واحاديث واثار يجمع في

حشد حسد في وكما قلت لكم انه صنف مصنف مصنفون من اهل العلم في في العلو كالعلو للذهبي وغيره. واخرون صنفوا -

[00:07:31](#)

في في السنة وذكروا الادلة على العلو قالوا وادلة العلو النقلية انواع وكل نوع تحته ومن يعني انواع الادلة النقلية على علو الله مثلا

الاخبار بانه مستو على العرش وهذا قد جاء في سبعة مواضع - [00:08:06](#)

من القرآن ومنها التصريح بالعلو المطلق وهو العلي العظيم. فكم في القرآن من ذكر هذا الاسم ومن انواع ادلة التصريح بانه فوق

عباده وهذا في اية او اكثر ومن التصريح بعروج بعض المخلوقات اليه ترد الملائكة والروح اليه في يوم - [00:08:31](#)

ومن التصنيع بنزول بعض الامور من عنده القرآن تنزيل الكتاب من الله من الله تنزيل الكتابي من الله العزيز الحكيم من الله العزيز

العليم تنزيل من الرحمن الرحيم. نزل به الروح الامين. قل نزله روح القدس من ربك - [00:08:57](#)

من انواع ادلة وذكر الشيخ ايضا احاديث قصة المعراج هي من ادلة العلوم انها كلها دلت على ان الرسول اسري به من مكة من البيت

من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى - [00:09:19](#)

ثم عوج به الى السماء ووصل الى ما شاء الله من العلا واحاديث اخرى واخرى كرقية المريض قول للجاري عين الله يعني من

من انواع ادلة العلو الاخبار بان الله في السماء - [00:09:35](#)

في السما يعني في العلو اذا المقصود انه في السما مثل ما تقول الملائكة في السماء الملائكة في السماء لها مدلول يعني النوم في

السماء يعني ملائكة في سماء الدنيا وفوقهم السماء الثانية وملائكة - [00:09:53](#)

في السماء الثانية. وكذا وكذا ولكن اذا قيل الله في السماء فالمراد انه في العلو المطلق الذي ليس فيه شيء الا الله للعلو

واكرهوا في هذا المعنى - [00:10:11](#)

التدميرية القاعدة الرابعة اقول ان الشيخ ركز على هذه المسألة وسيفيض فيها وينقل نقول ستأتي قد يكون من من الرأي الاستغنى

عن قراءة نقول عن المصنفين كثيرة يتضمن يعني نقل مذهب اهل السنة والاشارة الى الادلة من الكتاب والسنة على اثبات -

[00:10:31](#)

علوه سبحانه وتعالى هذا سائل يسأل يقول فضيلة الشيخ هل تتمثل الملائكة على اشكال الحيوانات كالأوعال والديك وغيرها؟

وجزاكم الله خيرا. ما اذكر شيء ورد في هذا ان كل الذي ورد - [00:11:05](#)

تمثلهم بصور صور البشر جبريل تمثل لمريم وتمثل للرسول وملك الموت تمثل لموسى لموسى مواجهة الملائكة الذين جاؤوا لابراهيم

ثم جاءوا للوط ضيوف ابراهيم عليه السلام رأى اسرع لاهله وجاب العجل جاهز مشوي حنيذ - [00:11:24](#)

مقدم ويريد يأكلون ما ما فيه فائدة فلما رأى ايديهم لا تصلوا اليه. ما مدوا ايديهم لا تصل اليه النكرة قالوا لا تخف انا وصلنا الى قوم

لوط الى اخره - [00:11:57](#)

هذا الذي ورد اما انهم يتمثلون بصور حيوانات هذا لا ما علمت ابدا ما علمتلوش ورد ما يدل عليه ومن ذكر شي يجي يأتي به ولكن بعض الملائكة قد يكون - [00:12:11](#)

خلق على صورة نوع من الحيوان من الاصل معه تمثل خلق هكذا فانه جاء في الحديث المشهور حديث يعرف عند العلماء بحديث الاوعال يقول وفوق ذلك يعني فوق السماء السابعة - [00:12:32](#)

او ما فوق اربعة اوعال ما بين اظلافها وركبها كذا وكذا فهذا ما هو بتمثل هكذا خلقوا لهم صور تشبه تشبه يعني نوع من المشابهة في والا امرهم فوق ما يخطر بالبال غير - [00:12:56](#)

وفي شعر امية ابن ابن الذي نقل شيئا من في اشارة اذا حملت العرش وان وانهم يعني منهم من هو على صورة كذا رجل اقرأ صورة ثور الى اخره نعم سؤال اخر انتهينا - [00:13:20](#)

هذا سائل من الجزائر يقول احسن الله اليكم. يوجد في بلادنا بعض الشباب المستقيمين اذا اراد الزواج كلما رأى فتاة متجلبة آآ نظر اليها وتتبعها الى مسكنها بغرض وهذا الفعل يوقعهم في بعض الاحيان بتتبع نساء متزوجات ومخطوبات - [00:13:52](#)

وقد يراه زوجها او خطيبها واذا نهوا عن ذلك استدلووا بحديث جابر فما نصيحته جابر ما تتبع اي امرأة جابر انه يعني لما نصحه الرسول ينظر اليها يقول كنت اتخبا لها - [00:14:16](#)

معروفة معينة اما انه يجري خلف كل امرأة هذا مثار للتهمة ثم كما ذكرتم في السؤال اي امرأة متجلبة متزوجة وهذه كذا وهذه ونعم اذا عرف انها يعني يمكن خطبة يمكن ان - [00:14:38](#)

يتعرف من بعد ايضا اذا تبعها يوم كنت تحوم حوله الشبهة يمكن ما يأمن اذا عرف ينبغي انه يتعرف اه يعني بالسؤال حتى يذكر له ان ان الاسرة الفلانية عندهم - [00:15:06](#)

فتاة ملتزمة مستقيمة يذهب يخطب منهم ويأخذ بالاسباب التي يقدر بها على رؤيتها اما باتفاق وهو متيسر عند كثير من الاسر في بعض البلدان يروح ينظر اليها. المقصود ان هذه الطريقة يعني فيها غلط - [00:15:29](#)

كما ذكر السائل تكون متزوج يروح يقول اه عندكم بنت؟ قول ما عندنا بنات؟ ما عندنا هادي هادي التي وقع عليها هذه ام عيال مثلا نعم يقول فضيلة شيخنا حفظكم الله ادعوا لنا بالثبات على دين الله. نسأل الله لنا ولك وللحاضرين والمستمعين. نسأل الله ان - [00:15:54](#)

ثبتنا وايكم بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي هذا مهم المهم سؤال الثبات الحي لا تؤمن عليه الفتنة. نعم يقول احسن الله اليكم ما الحكم في الفلاسفة الذين ينتمون للاسلام؟ الفلاسفة المسلمون. واذا كانوا غير مسلمين فلماذا نسبوا الى - [00:16:19](#)

نسبوا الى الاسلام بانتسابهم للاسلام وليس كل من انتسب الى الاسلام يكون مسلما فهذا ابن سينا اشهر فيلسوف يعني فيلسوف متمكن وطبيب شيخ الاسلام ينقل عنه انه يقول انا واهل بيتي من اهل دعوة الحاكم العبيدي. يعني الباطني - [00:16:41](#)

الذي يؤله اتباعه هو جامع بين المذهب الباطني والفلسفي واقواله كفرية ماذا يقول؟ يقول آآ يقول ان العالم قديم ويقول بان البعث روحاني والجنة والنار روحاني ما في ما في بعض يعني الاجسام تنبت من الارض وتتشقق عنهم الارض لا - [00:17:05](#)

يقول كل هذا تخييل يعني اقواله كفرية وهو ان ان كان مات على هذا فهو كافر في النار لكن نحن ما نقول نقول انه يعني اقوالها هذه كفرية واذا كان هو يعتز بالباطل فهو كافر في الكلام - [00:17:38](#)

لكن يعني الجهلة بالاسلام الجهلة بالاسلام والذين يحملون مرض تعطيل ونحوه يعظمون هو معظم الان ابن سينا يعظمه كثير من جهلة المسلمين وضلال المسلمين ومن هو على طريقه من المنتسبين للاسلام - [00:17:59](#)

نعم يقول احسن الله اليك قول شيخ الاسلام في الحموية هو التماسهم علم معرفة الله ممن لم يعرف الله باقراره على نفسه ما معنى قوله باقراره على نفسه ايضا ولشهادة الامة على ذلك وبدلالات كثيرة - [00:18:29](#)

ويشير الى بعض يشير الى بعض لعلو لعلو يستعان على هذا في بعض النقول التي نقلها عن فيما تقدم يعني مثلا اه دخل بعض شيء من ذلك عن الشهرستاني الرازي - [00:18:47](#)

لكنهم في الآخر في الآخر يعني كما تقدم فيما نقل عنه يعني اقروا كما يقول ذاك اللي تركت اهل الاسلام وعلومهم وخضتم في الذي نهوني عنه ارجع الى ما سبق من هذه النقول اربعة نصوص نقلها فيما - [00:19:12](#)

نعم وهذا يريد زيادة توضيح في الفرق بين النص والظاهر قلت ان النص عند الاصوليين ما لا يعتمد الا معنى واحدا والظالم ما يحتمل معنيين هو اظهر في احدهم مثل - [00:19:35](#)

يعني يمكن مثلا يقول النص مثل ان الله بكل شيء عليم هذا نص في العموم انه بكل شيء عليم لا يحتمل تعلق العلم يعني بشيء دون شيء. ان الله نص في عموم علمه تعالى - [00:19:54](#)

جميع الاشياء ما كان وما يكون وما لا يكون هذه الاية النص ويمكن مثل وهو العلي العظيم اسمه العلي يدل على ثبوت كل معاني العلوم هذا هو الظاهر على كل معاني العلوم - [00:20:21](#)

ويحتمل من الناحية اللغوية ان يكون المراد نوعا من العلوم فعندنا المعنى الظاهر المتبادل انه العلي من جميع الوجوه والمعنى البعيد انه العلي من بعض الوجوه يعني قد قدرا وقهرا - [00:20:47](#)

ولهذا المعطلة اخذوا بالاحتمال الثاني وتركوا الظاهر. لعل في هذا المثال ما يقرب عند الاصوليين. يعني عندهم العام النص العمومات انها ظاهرة في العموم لكن قد يراد بالعام بعض افراده - [00:21:09](#)

يكون محتمل. فلماذا ما قالوا ان ان النص ان الفاضل عموم انها نص لكن في بعض المواضع نعم يعلم بانها عامة عموما قطعيا مثل المثال ان الله بكل شيء عليم. نعم - [00:21:34](#)

اليك يقول ما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم الحديث ورحمتي سبقت غضبي غضبي جاء الحديث بلفظين لفظ سبقت غضبي وفي لفظ تغلب غضبي ولعل مما يقرب هذا الله اعلم - [00:21:51](#)

مما يكذب هذا قوله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء ساكتها للذين يتقون ويؤتون الزكاة. والذين هم باياتنا يؤمنون وتظهر بما جرت به سنته سبحانه وتعالى من امهال الخلق ولم يؤاخذ الله الناس بما كسبوا - [00:22:10](#)

نعم ما ترك ولو يؤاخذ الله الناس هذا من من سبق رحمته ومن سبق آآ ومن غلبة رحمته الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يؤخرون - [00:22:35](#)

الى اجل مسمى فاذا جاء اجلهم فان الله كان بعباده بصيرا ويظهر ذلك ايضا لانه سبحانه وتعالى ان يبين لذلك مثل قوله وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وبعث الرسل هو من موجبات رحمته. من موجبات رحمته ارسال الرسل - [00:22:53](#)

فهذه بعض الامور التي توضح تبقى رحمته لغضبه نعم والله اعلم احسن الله اليكم يا شيخنا الكريم ما رأيكم بمن يقول انه لا يوجد شيء اسمه اركان الايمان لانه لا يوجد دليل على هذا لا ما في لا بأس لا تقول اركان - [00:23:15](#)

الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر تسميها ان شئت لا تسميها مسامح طيب وكله لاجئ لا يوجد اركان للصلاة ايضا كما صلى الرسول لا تقول اركان الصلاة - [00:23:39](#)

اذا كنت تريد يعني هذا التوجه فنحن نسامحك انت قم بما جاء به الرسول علما وعملا ولا نلزمك بالمصطلحات ولا تقول الصلاة اركان واجبات سنن ولا تقول الحج اركان قول بس كذا يعني الحاج ان تحرم وتذهب تطوف بالبيت وتسعى - [00:23:56](#)

وتذهب لعرفة واركان الى اخره. وترمي الجمار نقول لك يعني ما في فرق بين رمي الجمار والطواف بالبيت ما في فرق بين اه اه رمي الجمار والوقوف بعرفة يعني كلها مناسك الحمد لله - [00:24:21](#)

يعني فاما ان تقول ان الوقوف بعرفة ورمي الجمر كلها مناسك فمن ترك الوقوف بعرفة يصير حجه ناقص بس او تقول ان من ترك الجمار يكون حجه باطل تلبس بعض المغالطين هذا تلبس - [00:24:40](#)

هذا تبني اه اه تكلم به العلماء واتوا بهذه المصطلحات تحديدا لمراتب العقائد ومراتب ومراتب الاعمال يعني قسموا الدين الى فرائض وسنن ها يعني كل صلاة الظهر والسنة كلها صلاة وليش تقول هذه سنة وهذه فريضة - [00:25:03](#)

وهكذا وهكذا انت اذا اذا آآ قلت ان الايمان لابد فيه من الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله. اتفقنا الحمد لله اتفقنا نحن نسميها اركان

واصول انت لا تسميها لا اركان ولا اصول. نعم - [00:25:31](#)

يقول ما حكم من ينكر السحر وتلبس الجنى بالانسي جاهل ضال، نعم ومن ينكر الجن فهو كافر. نعم وايضا يقول من يقول ان القراءة في الماء بالقرآن وان فيه شفاء ورقية فقد غلط وقوله من الخرافات - [00:25:56](#)

بعض اهل العلم ما يرى ما يرى هذا والامر واسع. اما انه يقول من الخرافات هذا مبالغة في يعني في الخلاف لا ابدا هذا قد عمل به يعني اهل العلم - [00:26:14](#)

من المعروفين بالسنة وتعظيم السنة ومن المعروفين انهم من ابعد الناس عن الخرافة من انت الذي تقول ان هذا خرافة وان اهل العلم الذين يرون ذلك انهم يعملون الخرافة لا هذا غلط - [00:26:34](#)

يعني آآ نعم ما في نص واضح في هذا لكن لهم استدلالات كان الرسول آآ نفث في يديه بيده وكان يمسح ينفث في يديه ويمسح بهما وجهه وما اقبل من بدنه - [00:26:58](#)

فالامر انت تقول ان هذا ما ما ارى انه ينفع او يقول ما ارى ان هذا مشروع لكن لا تقل في من خالفك انه ان فعله هذا خرافة لا اليك يقول هل من اسماء الله سبحانه وتعالى المطلوب حيث انه لا لا - [00:27:19](#)

يا مطلب لا ما فيها اشتهر اسم عبد المطلب وخاصة هذا اسم رجل اسم رجل المطلب ابن عبد مناف المطلب يعني اخ لهاشم يد النبي عليه الصلاة والسلام يقال في القصة - [00:27:43](#)

عبد المطلب اللي هو جد الرسول اسمه شيبه او اسمه شيبه لكن اشتهر بهذا اللقب قالوا انه سافر به عمه المطلب الى المدينة الى اخواله في المدينة وقد تغيرت تغير لون بشرته بالسواد - [00:28:07](#)

فلما قدم به قالوا هذا عبد المطلب عبد المطلب ما لقب بعبد المطلب والرسول لما اه في غزوة حنين لما كان يركض بغلته يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب - [00:28:28](#)

فليس هو من التعبيد. اصل الاسم ليس من التعبيد بل هو مثل قولت هذا عبد زيد يعني مملوك. نعم واحسن الله اليك هذا سؤال من الشبكة يقول احسن الله اليكم اطلاق وصف مبدع على شخص ما ككاتب او رسام - [00:28:45](#)

هل هو جائز ام جائز ان فيه محظورا؟ لا ما فيه محظور يعني مبدعين انه اتى بشيء بديع وجميل وشيما يعني ما سبقه اليه بعض الناس او كثير من الناس - [00:29:06](#)

البديع يعني الشيء الذي اه الشي الجميل او بالشيء الذي لم يسبق اه الى مثله او لم يسبق اه ويتقدم مثله مبالغة ولا كم من مبدع قبله يعني اذا قلنا فلان والله مبدع في هذا الشيء. يعني لم يسبق لا. الله هو الذي نقول عنه انه بديع السماوات والارض - [00:29:24](#)

يعني هو المبتدئ لخلقها والمبتدع لها على غير مثال سبق سبحانه وتعالى. نعم يقول فضيلة الشيخ حفظك الله هل يجوز التداوي بدم الضب على الجلد؟ لا يجوز. دون شربه على الجلد - [00:29:51](#)

نجس خلاص ما دام نجس الله وقد اغنى عباده ان الله لم يجعل شفاء امتي فيما حرم عليه لكن لا شك ان التداوي على الجد اھون في كثير من من شربه. نعم - [00:30:11](#)

الله اليك يقول فضيلة الشيخ هل هناك فروق تذكرونها تذكرونها لنا يعرف من خلالها التفريق بين اسماء الله وصفاته فقد اشكل علي التفريق بين الاسم والصفة احيانا. لا يا اخي - [00:30:27](#)

كل اسماء الله متضمنة للصفات يعني اذا قلت لك رحمة الله هذي صفة لكن رحيم هذا اسم. فاللفظ الذي يدل على ذات الرب وصفته هذا اسم واللفظ الذي يدل على الصفة فقط مثل رحمة - [00:30:44](#)

الرحمة صفة وربك الغفور ذو الرحمة والعلم انزله بعلمه. ولا يحيطون بشيء من علمه العزة رب العزة العزة صفة والعزیز اسم. سبحان الله. فالاسم يدل على شيء على الذات وعلى الوصف القائد - [00:31:03](#)

العزیز يدل على العزة وعلى ذات الرب فهو اسم وصفة. العزیز اسم وصفة. والسميع اسم وصفة. والكریم اسم وصفة اما العزة فهي صفة. والرحمة صفة والعلم صفة والقدرة صفة. نعم. احسن الله اليك يقول لو طاف انسان بقبر ودعا الله هل يعتبر - [00:31:21](#)

مشاركاً او مبتدعاً. ما دام يدعو الله دعاءه لله حق وطوافه بالقبر باطل وبدعة او يكون شركاً ان قصد التقرب به الى صاحب القبر وان اعتقد ان هذا عمل صالح وانه يحبه الله فهو مبتدع ضال واقع في وسيلة مقربة الى الشرك - [00:31:41](#)

يقول احسن الله اليكم هل يجوز لمن اصابه سلس البول ان يحج؟ علماً بتوفر يعني هذه الحملات. ايه يجوز له ان يحج ما الذي يمنعه؟ يصلي من به اليس يصلي؟ كذلك يطوف - [00:32:06](#)

لكنه يتحفظ يتعظم بالوسائل التي تمنع انتشار النجاسة على بدنه. او اه انتشارها في المسجد الحرام او غيره من المساجد اخر سؤال الله يعافيك يقول شيخنا الفاضل احسن الله اليك هل هناك فضل للعمرة في شهر ذي القعدة؟ وما صحة ما ورد عن ابن القيم في ذلك - [00:32:25](#)

هذا يقول ابن القيم لكن ما هو بظاهر كلام ابن القيم يا ابن القيم يقول لنا فضيلة لان الرسول جميع عمله كانت في ذي القعدة. هذا هو الاصل الذي بنى عليه رأيه - [00:32:47](#)

والله اعلم بالصواب. نعم بارك الله فيكم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. اما بعد قال المؤ رحمه الله تعالى. بعد ان ذكر ادلة علو الله جل وعلا من الكتاب والسنة. ثم عن السلف في ذلك من الاقوال ما لو - [00:33:00](#)

وجمع لبلغ مئات او الوف ثم ليس في كتاب الله ولا في سنة رسول الله ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عن احد من سلف الامة لا من الصحابة والتابعين ولا عن ائمة الدين الذين ادركوا زمن الاهواء - [00:33:27](#)

اختلاف حرف واحد يخالف ذلك لا نصاً ولا ظاهرة ولم يقل احد منهم قط ان الله ليس في السماء ولا انه ليس على العرش ولا انه بذاته في كل مكان. ولا ان جميع الامكنة بالنسبة اليه سواء - [00:33:48](#)

ولا انه لا داخل العالم ولا خارجه. ولا متصل ولا منفصل ولا انه لا تجوز الاشارة الحسية اليه بالاصبع ونحوها. بل قد ثبت في الصحيح عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه - [00:34:10](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خطب خطبته العظيمة يوم عرفات في اعظم مجمع حضره رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل يقول الاله هل بلغت فيقولون نعم. في رفع اصبعه الى السماء وينكبها اليهم. ويقول اللهم اشهد - [00:34:26](#)

غير مرة وامثال ذلك كثير ذكر الشيخ فيما تقدم بعض الدالة من الكتاب والسنة على علوه تعالى على خلقه واستوائه على عرشه ولله الحمد واضحة الدلالة على المطلوب دالة على ما استدلل بها اهل السنة عليه - [00:34:49](#)

بعد ذلك اشار الى ان انه قد روي ايضاً اثار عن السلف عن الصحابة والتابعين وتابعيهم تتضمن ذلك يعني تتضمن اثبات انه تعالى في السماء وانه فوق العرش وانه عال على خلقه - [00:35:13](#)

وان هذا كثير في كلام السلف يقول لو جمع لبلغ الوف كبير واقتصر على هذا وسيشير فيما سيأتي الى بعض المصنفات التي تضمن الذكرى دلائل العلو والفوقية ولكنه ايضاً بعد ذكرى لهذه الدالة - [00:35:34](#)

يقول ولا يوجد في كتاب الله ولا في سنته يعني في المقابل يعني آآ الكتاب والسنة والاثار كلها متظافرة على اثبات علو الله على خلقه واستوائه على عرشه يقول وليس في الكتاب ولا في السنة ولا في المأثور عن الصلاة. السلف والائمة - [00:36:00](#)

الذين ادركوا ايام ظهور هذه البدع بداية التعطيل ليس في ذلك حرف واحد لا نصاً ولا ظاهراً ليس فيه حرف واحد يخالف الدالة الدالة على علو الله على خلقه اذا فالادلة متظافرة ومتظاهرة - [00:36:26](#)

على اثبات علو الله على خلقه واستوائه على عرشه. وليس بالكتاب ولا في السنة ولا في كلام السلف والائمة ما يخالف ذلك ويعانون لا نصاً ولا ظاهراً النصر في اصطلاح الانسولين ما لا يحتمل الا معنى واحداً - [00:36:55](#)

والظاهر ما يحتمل معنيين هو في احدهما اظهر يؤكد هذا يقول ولا يوجد في كلامهم العبارات الموجودة في كلام المتكلمين ليس لم يعذر عن واحد من السلف شيء من هذه العبارات - [00:37:17](#)

ليس في لم يؤثر عن احد منهم انه قال ان الله ليس في السماء او ليس فوق العرش او انه بذاته في كل مكان او كما يقول بعضهم انه

ليس بعض المخلوقات اقرب اليه من بعض - 00:37:39

وهذه العبارات للمتكلمين من من الجهمية والمعتزلة بل والاشاعرة فان الاشاعرة مذهبهم نفدي العلوم هذه العبارات يتركها بعضهم ولا انه تعالى لا داخل العالم ولا خارجه ولا متصل ولا منفصل - 00:38:00

ولا محايد ولا مجانب وهذه عبارات الفلاسفة يعبرون عن الله بذلك وبعض المتكلمين يقول انه تعالى لا داخل العالم ولا خارجه وكذلك من عبارات انه تعالى لا يشار اليه الاشارة الحسية - 00:38:26

لا اله الا الله الله سبحانه وتعالى هو الذي انزل القرآن الله فعندهم انه لا تجوز الاشارة اليه وقد ثبت في صحيح مسلم في حديث جابر الطويل في صفة الحج - 00:38:47

انه عليه الصلاة والسلام لما خطب الناس بعرفة يوم عرفة وذكرهم ووصاهم قال اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت؟ قالوا نعم قد بلغت واديت ونصحت فصار يقول اللهم اشهد اللهم اشهد - 00:39:04

مرات اذا السلف والائمة كل ما ما تكلموا به موافق لما في الكتاب والسنة من اثبات علوه تعالى واستوائه على عرشه وليس في كلام احد منهم ليس بالقرآن ولا بالسنة ولا في كلام الصحابة. ولا التابعين شيء مما ينال في ذلك - 00:39:28

وليس في عباراتهم شيء من عبارات المتكلمين المذكورة اذا هذا الباطل ما له اصل مال واصل لا في كتاب الله ولا في سنة رسوله. ولا في المأثور عن الصحابة والتابعين وتابعيهم والائمة - 00:39:52

هذا الباطل ما له اصل بل واقوال باطلا مفتراة ليس لها يعني دليل ان ما يقوله الفلاسفة الملاحدة نعم فان كان الحق فيما وهذه العبارات كلها مبنية يعني قول قول من يقول انه - 00:40:10

العبارات انه في كل مكان يعني انه حال حال هذا حلول عام وقول بعضهم انه ليس بعض المخلوقات اقرب اليه من بعض. هذا يتضمن الحلول انه كل المخلوقات بالنسبة اليه سواء - 00:40:37

فليس بعضها اقرب من بعض ومثل هذا واطمع من يقول انه لا داخل العالم ولا خارجه. اذا ما هو موجود هذا عدم هذا صفة معدوم وكذلك قول بعضهم انه تعالى لا يشار اليه الاشارة الحسية - 00:40:54

هذي يقتضي انه ليس شيئا قائما بنفسه موجود في من الجهات ولا ولا في العلو وكلها عبارات نسأل الله العافية تتضمن تنقص رب العالمين. منها ما يقتضي انه ليس بموجود. ومنها ما يقتضي انه مختلط بالخلق ممازج لها - 00:41:10

وانه في الاماكن المستقرة ما دام في كل مكان هذا هو. نعم فان كان الحق فيما يقوله هؤلاء السالبون النافون للصفات الثابتة في كتاب الله وسنة رسوله. من هذه العبارات - 00:41:33

ونحوها دون ما يفهمه دون ما يفهم من الكتاب والسنة اما نصا واما ظاهرا فكيف يجوز على اه ثم على رسوله صلى الله عليه وسلم ثم على خير الامة انهم يتكلمون دائما بما هو نص او ظاهر في خلاف الحق الذي يجب - 00:41:50

ولا يبوحدون به قط ولا يدلون عليه لا نصا ولا ظاهرا حتى يجيء انباط الفرس والروم وفروخ اليهود والفلاسفة يبينون للامة العقيدة الصحيحة. التي يجب على كل مكلف او كل فاضل ان يعتقدوها. لان كان ما يقوله هؤلاء لان كان ما يقوله هؤلاء المتكلمون المتكلمون - 00:42:14

هو الاعتقاد الواجب وهم مع ذلك احيلا في معرفته على مجرد عقولهم وان يدفعوا بمقتضى قياس عقولهم ما دل عليه الكتاب والسنة نصا او ظاهرا لقد كان ترك الناس بلا كتاب ولا سنة - 00:42:44

اهدى لهم وانفع على هذا التقدير بل كان وجود الكتاب والسنة ضررا محضا في اصل الدين. الله اكبر. كلام عظيم الصين هذا يتناسب مع ما كرره في المقدمة التي قال عنها - 00:43:05

وانما قدمت هذه المقدمة لان من عرفها عرف طريق الهدى من طريق الضلال يقول الشيخ لان كان ما يقوله هؤلاء المتكلمون المتكلمون لان كان ما يقولونه في رب العالمين من العبارات السابقة - 00:43:24

ومن قولهم ان الرسول لم يبين ما يجب اعتقاده فان كان هذا هو الحق في الواقع ونفس الامر فانه يلزم على هذا ان الرسول صلى

الله عليه وسلم هو واصحابه - [00:43:49](#)

لم يتكلموا بهذا الحق ولم يبينوه نصا ولا ظاهرا وهذا ظاهر الفساد لانه يتضمن الطعن في الرسول وانه لم يبين الحق للامة فلم يقل

يوما من الدهر الامر كذا او كذا او كذا - [00:44:10](#)

بل يقول الشيخ على هذا التقدير ان ما يقوله هؤلاء المتكلمون هو الحق اخي المستمع الكريم تابع ما تبقى من مادة هذا الشريط على

الشريط التالي مع تحيات تسجيلات الراية الاسلامية بالرياض - [00:44:34](#)

هاتف رقم اربعة تسعة واحد واحد تسعة ثمانية خمسة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:44:55](#)